

الأغاني

للغريض هل أحدثت شيئاً قال نعم فاسمعي ثم اندفع يغني في هذا الشعر فقالت عائشة والله ما قلنا إلا سداً ولا أردنا إلا أن نشترى لسانه وأتى على الشعر كله فاستحسنته عائشة وأمرت له بخمسة آلاف درهم وأثواب وقالت زدني فغناها في قول الحارث بن خالد أيضاً .
(زَعَمُوا بِأَنَّ الْبَيْتَ بَعْدَ غَدٍ ... فَالْقَلْبُ مِمَّا أَحْدَثُوا يَجِيفُ) .
(وَالْعَيْنُ مِنْذُ أُجِدَّ بِبَيْتِهِمْ ... مِثْلَ الْجُمَانِ دُمُوعُهَا تَكْثِفُ) .
(وَمَقَالِهَا وَدُمُوعُهَا سُجُومٌ ... أَقْوَلُّ لِحْنِهَا حِينَ تَنْصَرِفُ) .
(تَشْكُو وَنَشْكُو مَا أَشَتَّ بِنَا ... كُلُّ بَوْشَكِ الْبَيْتِ مُعْتَرِفُ) .
إيقاع هذا الصوت ثقيل أول مطلق في مجرى الوسطى عن الهشامي ولم يذكر له حماد طريقاً قال فقالت له عائشة يا غريض بحقي عليك أهو أمرك أن تغنيني في هذا الشعر فقال لا وحياتك يا سيدتي فأمرت له بخمسة آلاف درهم ثم قالت له غنني في شعر غيره فغناها قول عمر فيها .
صوت .

(أَجْمَعْتُ خُلَاتِي مَعَ الْفَجْرِ بَيْتَنَا ... جَلَّالُ ذَلِكَ الْوَجْهِ زَيْنَانَا) .
(أَجْمَعْتُ بَيْنَهَا وَلَمْ نَكُ مِنْهَا ... لَذَّةَ الْعَيْشِ وَالشَّابِ قَضَائِنَا) .
(فَتَوَلَّتْ حُمُولُهَا وَاسْتَقْلَّتْ ... لَمْ نَذَلْ طَائِلًا وَلَمْ نُقْصَ دَيْنَانَا)